اي ذات رضى اي على انها للنسب فلذا فسرها
بقوله اي مرضية لان المرضية ذات رضى وفي نسخة
او مرضية فيه اشارة الى انه اسناد مجازي او هي بمعنى
المفعول على التجوز في الكلمة نفسها   بان رجحت سيآته
على حسناته فان قلت كيف قال واما من خفت موازينه
فامه هاوية مع ان اكثر المومنين سيآتهم راجحة على
حسناتهم اجيب بان قوله فامه هاوية لا يدل
على خلودهم فيها فيسكن المومن فيها بقدر ذنوبه
ثم يخرج الى الجنة وقيل المراد بخفة الموازين خلوها من
الحسنات بالكلية وتلك موازين الكفار   فمسكنه
هاوية عبر عن المأوى بالام لان اهلها ياوون اليها
كما ياوي الولد الى امه وسميت هاوية لغاية عمقها وبعد
مهواها روي ان اهل النار يهوون فيها سبعين خريفا
والهاوية اخر الطبقات السبع   ما هيه مبتدا وخبر
سادا اي مسد المفعولين لادراك والكاف المفعول
الاول وهو من التعليق وهيه ضمير الهاويه الفقرة
بالنار   وفي قراءة تحذف وصلا اي وتثبت وقفا
والله اعلم   سورة التكاثر
مناسبتها لما قبلها هو انه لما ذكر احوال القيامة ذم
اللاهين والمتغافلين عنها فقال الهاكم التكاثر وروي
عنه عليه الصلاة والسلام من قرا الهاكم لم يحاسبه
الله

الله بالنعيم الذي انعم به عليه في دار الدنيا واعطي من
الاجر كمن قرا الف اية   الهاكم التكاثر اي التباهي
بكثرة الاموال والتكاثر تفاعل يكون من اثنين
يقول كل واحد منهما لصاحبه انا اكثر منك مالا واعز
نفرا والهمزة همزة قطع لانه فعل ماض   عن طاعة
الله اي الواجبة والمندوبة فقد شغلتهم الدنيا ولذاتها
عن الاخرة واعمالها وانما لم يقيده في الاية لان المطلق ابلغ
في الذم   والرجال اي بالانتساب الى الرجال وقوله
حتى زرتم المقابر غاية على قوله الهاكم وهو غاية فيه
وقوله ردع اي عن التكاثر اي ليس الامر كما توهم هولا
من ان السعادة الحقيقية تكون بالاموال والاولاد والرجال
المقابر جمع مقبرة بتثليث الباء وهي المحل الذي
تدفن فيه الاموات   او عددتم الموتى معطوف على
متم فهو تفسير اخر لزيارة القبور اي انه الهاكم التفاخر
بالرجال حتى عددتم من مات من قبايلكم للتفاخر به
وذلك لان اسدا وغطفان كانوا يفتخرون بكثرة الرجال
ويعدون الاحيا والاموات ليكثر عددهم على القبيلة
الاخرى والحاصل ان المراد بالزيارة اما الانتقال الى
الموت او الانتقال من الذكر الى الذكر   ردع اي عن
التشاغل عن الطاعة   سوف تعلمون عاقبة تفاخركم هذا
بيان للمفعول الفعل وثم عند النزع اي الموت   ثم في القبر